

## تصميم مقياس الميول الانتحارية

أ. معوشة عبد الحفيظ  
جامعة خنشلة – الجزائر

### ملخص

حب الحياة والحفاظ عليها، غريزة فطرية عند الإنسان، والموت نهاية حتمية لها، لكن أن يقتل الإنسان نفسه، أو يحاول ذلك فهذا يطرح العديد من التساؤلات. وقد أصبح الانتحار اليوم أحد أهم أسباب الوفاة خاصة عند الشباب، لذا وضعت الكثير من الدول سياسات واستراتيجيات للحد من هذه الظاهرة. واهتم الكثير من الباحثين بموضوع الانتحار، ومن مختلف الجوانب. هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم أداة تقيس الميل الانتحاري، وقد اعتمدنا في تصميمنا لهذه الأداة النظرية المعرفية السلوكية، وانطلاقاً من دراسات سابقة، ومقابلات أجريت مع حالات حاولت الانتحار، وانطلاقاً كذلك من مجموعة من المقاييس والاختبارات حول الانتحار، واعتماداً على آراء مختصين في المجال، صممت الأداة، وأخرجت في صورتها النهائية (بعد حساب خصائصها السيكومترية - الصدق والثبات - بالطرق الإحصائية الممكنة، انطلاقاً من استجابات عينة عرضية مكونة من 547 شاباً جزائرياً من الجنسين) في شكل مقياس للميول الانتحارية مكوناً من 57 بنداً موزعة على ستة أبعاد بأربع بدائل إجابة لكل بند. هذا المقياس صالح للتطبيق على كل من هم فوق 13 سنة دون أية شروط.

**الكلمات المفتاحية:** الانتحار ، تصميم أداة ، الميل الانتحاري، الخصائص السيكومترية.

### Abstract

Loving life and protecting it is a human primitive instinct. Death, instead, is a sure end to this life. but if Man kills himself or just tries to do that, this asks a lot of questions.

Suicide, today, became one of the major causes of death among the youth. As a result, a lot of countries have applied policies and strategies to limit this phenomenon. Also, a lot of researchers are interested in studying it from different aspects.

This study was in the same framework and aimed at designing a tool that assesses suicide disposition with the adaptation of the Cognitive-behavioral theory. Starting from previous studies, interviews with suicide trial cases, measures and tests on suicide and relying on specialists views in the field the tool was designed and came in its final version (after counting its psychometric features, validity and stability by possible statistics and using the responses of a random sample of 547 Algerians youth of both sexes) in the shape of a measurement to suicide disposition consisting of 57 clauses divided on six axes with five selections for each clause.

This measurement can be applied on all who are over 13 years old without any conditions.

**Key words:** Suicide, Designing a tool, Suicide disposition, Psychometric features.

## مقدمة

**يعتبر** الانتحار أحد الوسائل المعروفة للبشر التي تؤدي إلى الموت، فنحن نعلم أن الموت يأتي عن طريق التعرض لمرض خطير، أو نتيجة وقوع حوادث ، أو عن طريق القتل... الخ، أما الانتحار فهو الوسيلة الوحيدة للموت التي يقوم فيها القاتل بقتل نفسه عمدا، أي أن القاتل والمقتول شخص واحد. وتفصح ظاهرة الانتحار على أن هناك مأساة تعيشها الإنسانية كل يوم. وعليه ظهرت في السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد الدراسات التي أوضحت أثر مختلف العوامل في تنامي هذه الظاهرة، التي أصبحت تتصدر العناوين الرئيسية في مختلف وسائل الإعلام نظرا للتواتر الكبير لهذه الظاهرة في مختلف المجتمعات.

إذ تنتشر هذه الظاهرة بصورة كبيرة خاصة في أوساط الشباب هذه الفئة العمرية التي تعتبر شريان حياة أي مجتمع ، ووفقا لهذا يستلزم علينا كدارسين لعلم النفس وعلم الاجتماع أن نبحث عن جذور هذه الظاهرة ، وهذا عن طريق الدراسات الوقائية الاستباقية من أجل الحد منها.

### 1 - مشكلة الدراسة :

يعد الانتحار أحد المشكلات التي عرفها الإنسان منذ الزمن القديم وتختلف وجهات النظر حول الموضوع حسب الفترات الزمنية، الأماكن، علاقاته بالحركات الثقافية واستمرارية المعارف العلمية.

حاليا، يبقى موضوع الانتحار غير واضح رغم التطور العلمي الملاحظ ، لهذا السبب، تجند كل الأخصائيين النفسيين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع من أجل توحيد البحث بهدف التحكم في مختلف العناصر المؤدية للانتحار.

بالرغم من هذا يبقى تحديد الانتحار بصفة إجرائية صعب وذلك لأسباب عديدة: هل نأخذ بعين الاعتبار الانتحار- الموت -، أو المحاولة فقط ؟ هل نهتم بالجانب الواعي و/أو الإرادي أم العكس المظهر غير واعي و/أو غير الإرادي للمرور إلى الفعل ؟ هل نفضل وجود أو غياب فكرة الموت في العملية الانتحارية ؟. لأجل هذا لا نتكلم عن الانتحار وإنما على السلوكيات الانتحارية ككل.

انطلاقا من هذا كانت الدراسة الحالية والتي تهدف إلى تصميم أداة لقياس الميل الانتحاري عند الشباب أو ما نجده تحت مسمى الانتحار المقنع ومحاولة معرفة مكونات وأبعاد هذا المتغير أي أبعاد الميل الانتحاري .

## II- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم أداة لقياس الميل الانتحاري عند الشباب و معرفة مكونات وأبعاد هذا المتغير محددة لبروفيل الشاب الذي يحمل ميولا انتحارية .

## III-أهمية الدراسة :

تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات التي تهتم بدراسة ظاهرة الانتحار والتي زاد تواترها في هذا العصر المحمل بالأعباء والضغط التي لا يمكن تحييدها بسبب تعقد الظروف الاجتماعية والطموحات الشخصية خاصة لدى الشباب وفي كونها تهتم بالجانب الوقائي ، متمثلا في دراسة الميول الانتحارية ، حتى يكون التخطيط وإعداد برامج وقائية للشباب من الانتحار أكثر فعالية .

## VI- الإطار النظري للدراسة :

**1- تعريف الانتحار:** إن مفهوم السلوك الانتحاري من المفاهيم التي تعارض بصددها التعريف في الدراسات التي تناولت المشكلة حتى اليوم. و رغم أن أغلبية الباحثين والمؤلفين بدؤوا تعريف المفهوم بداية لغوية، فإنهم اختلفوا على أنواع السلوك التي تنطبق عليها التسمية. و قد كان لهذا أثره فيما أصاب النتائج من غموض، وما اتسمت به النظريات من عجز عن التفسير الكامل .

فالانتحار لغويا هو عملية – قتل الذات بذاتها - . وهو مفهوم مشتق من كلمة مركبة من أصل لاتيني من فعل - Caedere – بمعنى " يقتل " والاسم -Sui- بمعنى النفس أو الذات.

ونقلت هذه الكلمة بكاملها إلى الفرنسية على يد الأب دي فونتين ( L'Abbé Des Fontaines ) لأول مرة في النصف الأول من القرن الثامن عشر، سنة 1737 على وجه التحديد.

وفي العربية يفيد الانتحار معنى مماثلا، فالكلمة مشتقة من " نحر " أي ذبح وقتل، وانتحر الشخص أي ذبح نفسه و قتلها. وقد استعملت

كلمة "بخع نفسه" في القرآن الكريم والأحاديث النبوية ونصوص التاريخ الإسلامي مرادفة للانتحار وتعني "أهلك نفسه وأنهكها غما".  
(1)

يعتبر العالم الاجتماعي الفرنسي إميل دوركايم (1897) أول من تعرض لتحديد مفهوم و أعراض السلوك التي تندرج تحته، فالانتحار ينسحب على "كل حالات الموت التي تنتج مباشرة أو بشكل غير مباشر عن فعل ايجابي أو سلبي ينفذه الضحية بنفسه، وهو يعرف أن هذا الفعل يصل إلى هذه النتيجة أي الموت". (2)

ولكن دوركايم لا يأخذ بالقصد أو النية في الانتحار لأن هذا في رأيه يخرج نوعا آخر من التدمير الذاتي، حتى ولو اختلفت في مظهرها مع ما يطلق عليه الانتحار، فإنها تتوحد معه توحدًا تامًا. وأهم ما في هذا التعريف هو تأكيد عنصر المعرفة وإدراك النتيجة التي تحدد السلوك في المستوى الإنساني، وتميزه عن الموت الآلي في المستوى الحيواني. بالإضافة إلى أنه ينفي عنه سمة السلوك المرضي. ولكن يؤخذ على هذا التعريف أنه يخلط بين الانتحار وبين صور أخرى من الموت كالفداء والتضحية والاستشهاد دون التمييز بينهما.

أما إسكيرول (Esquirol) (1938) مؤسس مدرسة الطب العقلي، و على الرغم من أنه لم يتعرض لمفهوم الانتحار بطريقة مباشرة، فإنه أشار إلى عزل السلوك الانتحاري عن أفعال التضحية باختيار فردي أو تحت قهر جماعي، لأن التضحية ليست سلوكًا مرضيًا كالانتحار و لكنها موضع إعجاب.

ويؤكد هال فاكس، العالم الاجتماعي الفرنسي (1930) هذه التفرقة، فيميز بين السلوك الانتحاري الإرادي وبين أشكال الموت الاجتماعي الإجباري، وأهمها التضحية، فالانتحار هو: "كل حالة موت ناتج عن فعل يأتيه الضحية بنفسه بقصد قتل نفسه. وهو ليس بالتضحية".

أما شال بلوندل (Blondel) و دالما (Delmas) فقد ذهبوا نفس المذهب في تأكيدهما التمييز بين السلوك الانتحاري وصور السلوك

المماثلة الأخرى، فالانتحار هو: الفعل الذي يصدر عن إنسان يفضل الموت عن وعي، ورغم قدرته لاختيار الحياة، دونما ضرورة أخلاقية. (3)

وسواء كان السلوك الانتحاري نتيجة إرادة فردية رغبة في التخلص من قسوة إشكال غير محتمل، أو نتيجة قرار اجتماعي، فإن الأمر يؤدي منطقيا إلى أن ينظر الباحث إلى السلوك الانتحاري باعتباره نمطا سلوكيا مرتبطا بأنماط سلوكية أخرى، وأنه مركب من مجموعة الاستجابات الناشئة عن عملية التفاعل الاجتماعي.

**2- الميل الانتحاري - الانتحار المقنع - :** وهو مجموعة من السلوكيات الإنسانية تعطي معنى الانتحار وتبحث عن الموت بطريقة بطيئة لا شعورية والموت البطيء، اصطلاح شائع في الأدب والشعر والحياة العامة، وهو يعبر بصدق عن حالات كثيرة هي أشبه بالانتحار، لكن بجرعات خفيفة و لأبد طويل جدا.

وقد صنف مننجر (Meninger) الانتحار إلى نوعين أساسيين هما:

- الانتحار الحاد السريع.

- الانتحار المزمن البطيء.

يستغرق الانتحار البطيء السنين الطوال دون اللجوء إلى الانتحار المباشر السريع، ويضرب مننجر أمثلة كثيرة على ذلك منها: التصوف، التقشف، والسلوك المعادي للمجتمع، والإدمان على المخدرات ثم التعرض للحوادث، والجروح والأذى، وحتى العنة عند الرجال والبرود الجنسي لدى المرأة.

ويعتبر الباحث الأمريكي كارمشيل أن الإدمان على الخمر والمخدرات والأدوية هو نوع من الانتحار المقنع وأضاف إليه لعب القمار. (4)

إن مسألة الإدمان على المخدرات والأدوية هي تدمير بطيء للذات وهي هروب وانحدار من الحياة إلى الممات.

كما يعتبر التكاسل والنوم المتزايد أنواع من الانتحار البطيء، فالنوم والاستغراق الطويل فيه والشعور بالعجز والوهن هي من مزايا الكآبة العميقة، وهي مثيلة للموت والعدم. (5)

وهناك حالات عديدة من أعراض نفسية عصبية تماثل الانتحار في معناها البطيء اللاشعوري مثل الهستيريا والاكتئاب وكذلك الماسوشية ورفض التداوي، المجازفات الرياضية الخارقة... كلها أشكال من الانتحار البطيء كذلك الامتناع عن الأكل... الخ.

لكن أكثر حالات الانتحار المقنع وقوعا هي الموت عن طريق الحوادث والأذى العرضي، يقول " سيجموند فرويد " أن الرغبة في الموت والانتحار قد تظل لا شعورية إلى أن تنتهز لنفسها الوقت المناسب والحدث المناسب لتبدو عرضة طبيعية وكأنها تتحايل على ما تبقى في الذات من دفاع وتشبث بالحياة. (6)

كذلك الموت عن طريق الحوادث، فالسياقة الخطيرة، والسرعة الجنونية، وحوادث اصطدام وانقلاب السيارات تتضمن نسبة لا بأس بها من "انتحار لا شعوري" .

يقول الفيلسوف الفرنسي باسكال (Pascal) أن كل إنسان معرض لأن يواجه تدمير نفسه في الحوادث اليومية المميتة، وبالأحرى إن الإنسان يجد نفسه في حالة يعرف أنها قد تقوده إلى العدم، ومع ذلك فهو يعرض نفسه لها، فالإنسان الذي يشتهي الموت و لا ينتحر صراحة يعرض نفسه إلى مواقف الخطر بحيث يبدو غافلا فيتعرض إلى الموت. (7)

**3- السلوكيات الانتحارية:** تنقسم السلوكيات الانتحارية إلى قسمين، تتعلق الأولى باضطراب عقلي واضح أما الأخرى فهي بعيدة عن كل جدول عيادي.

**3-1- السلوكيات الانتحارية المرتبطة بالسيكوباتولوجيا:** إذا كان كل تناذر عيادي يحتمل وجود ميلول انتحارية، فإنه ليست كل عملية انتحار تعني حتما وجود مرض عقلي. (8)

أ- **الفصام:** يكون الانتحار عند الفصامي ظرفي أو حدثي، ويحدث في أي سن ضمن جميع الظروف، مهما كان العلاج المتبع، وفي أي مرحلة من المرض حتى بعد سنوات عدة من الاستشفاء.

ب- **الاكتئاب:** يمثل الاكتئاب السبب الأكثر تواتر للانتحار ففي دراسة تتبعية مطولة سمحت بتقدير يتمثل في 15 % من الذين ينتحرون مكتئبين .

كلاسيكيا تبقى خطورة الانتحار شديدة عند المصابين بالميلانخوليا .

**3-2- الكحولية والإدمان:** يكثر الانتحار عند المدمنين والكحوليين خصوصا ضمن فئة الشباب.

فقد وجدت دراسة لـ " هـ. شابرول " H.Chabrol عام 1990، نسبة تقدر بـ 77 % من المدمنين على الخمر والمخدرات معا، ضمن 133 شاب منتر لا يتجاوز سنهم 30 سنة.

لكن لحد الآن لم تستطع الدراسات تقدير نسبة الانتحار عند المدمنين فقط، لحدوث أحيانا زيادة في الجرعة بصفة غير مقصودة.

أما عند المدمنين على الخمر و في دراسة لـ "برغلند" Berglund (1984) وجدت 16 % من المدمنين المنتحرين ضمن 1312 مدمن على الخمر تم تتبعهم من سن العاشرة إلى ثلاثين سنة. (9)

**3-3- الحالات البيئية:** تتعرض هذه الحالات إلى الانتحار في حالة وجود اضطرابات للمزاج، مع تدخل عامل الإدمان على المخدرات.

و نسبة الانتحار عند هذه الفئة قدرت بـ 4.7 % خلال تتبعهم من 4 إلى 7 سنوات و 9.5 % في دراسة قامت بتتبعهم من 15 إلى 20 سنة. (10)

**4- وظائف الانتحار:** بينت دراسة دوركايم للانتحار (1897) أن الانتحار يكثر مع تفكك الروابط الاجتماعية، ويؤدي إلى ثلاث وظائف مختلفة: تعتبر الأولى طريقة الهروب من وضعية لا يستطيع الفرد تحملها، أما الثانية فتتمثل في العدوانية الموجهة نحو الذات، في حين تتمثل الثالثة في كونها رسالة تعبر عن خيبة أمل الفرد في مواجهة وضعية صعبة.

لقد حاول بعض الباحثين دراسة هذه الوظائف وتصنيفها إلى عدة وظائف مختلفة منهم الباحث الأمريكي مننجر (Menninger)، والفرنسيين بيار مورون (P.Moron) وكذلك أندري هايم (A.Haiem). (11)

وصنفت هذه الوظائف إلى :

- وظيفة العدوان الذاتي . - وظيفة رد الفعل للكارثة. - وظيفة النداء.
- وظيفة العدوان ضد الآخرين. - وظيفة التهديد. - وظيفة الهروب.

**5- بعض المقاربات النظرية المفسرة للانتحار والسلوك الانتحاري :**

**1-5- الاتجاه السلوكي :** يرجع أصحاب هذا الاتجاه الانتحار إلى أنه سلوك متعلم في أغلبه ولا وجود لأية قاعدة جينية تؤدي إلى ظهوره، ولو كان هناك سبب جيني لانقرض نوع الجنس البشري الذي يحمل هذا الجين .

أدت الملاحظة العيادية للعديد من الذين حاولوا الانتحار إلى استخلاص معادلة سميت " بمعادلة السلوك الانتحاري " .

$$CS (PF \times EF \times RF / PNS \times ENS \times RNS \times MNS) = F$$

CS: السلوك الانتحاري .

- PF: النواحي الضعيفة الموجودة في الشخصية .  
EF: محيط فقير من التعزيزات .  
RF: استجابات أو عادات كانت مرتبطة مع السلوك الانتحاري الذي خضع للتعزيز .  
MF: دوافع لصالح السلوك غير المرغوب.  
PNS: صفات الشخصية الايجابية والتي باستطاعته أن تواجه بفعالية عوامل الضغط .  
ENS: وجود موارد ايجابية سهلة المنال في المحيط .  
RNS: عادات أو ترابطات سابقة ذات تسيير لعوامل الضغط .  
MNS: دوافع من أجل سلوك فعال ومرغوب فيه .

وفقا لهذه المعادلة يفترض أن الشخصية الضعيفة والهشة بالإضافة إلى فقر المحيط لعوامل التعزيز الايجابي بالمقابل مع التعزيز السلبي لسلوكات غير مرغوب فيها يؤدي إلى تعلم الانتحار وبذلك يصبح هذا الأخير – أي الانتحار – طريق ونمط من الاستجابة يظهر كلما دعت الحاجة إلى ذلك أو كلما اعترضت عوامل الضغط طريق الفرد الذي تتوفر لديه هذه الأرضية . (12)

**2-5 - الاتجاه المعرفي:** يؤكد تناول المعرفي على أن الاضطراب السيكولوجي عموما هو نتيجة لخلل أو تشوهات في طريقة تفسير الفرد لوقائع الحياة وكذلك نتيجة لمعتقدات فكرية خاطئة بينهما الفرد وعن العالم الخارجي.

وانطلاقا من هذا قام كل من Luscomb & Clum , Patsiokas (1979) على اقتراح نموذجا نظريا لتفسير الانتحار انطلاقا من فرضية Bakal حول وجود استعداد أو أرضية مهياة للسقوط في المرض، بدنيا كان أو سيكولوجيا وكذلك انطلاقا من نتائج Back حول دور اليأس في تفجير السلوك الانتحاري، وأطلق على هذا النموذج اسم: الاستعداد/ الضغط/اليأس. (13)

ينطلق هذا النموذج من افتراض مفاده أن الأفراد غير القادرين على التفكير المتسلسل والسريع، عندما يواجهون ضغط عالي أو مشكل صعب في حياتهم اليومية، فإنهم يكونون غير مهيين لتنويع الحلول اللازمة، وكننتيجة لعدم قدرتهم على حل مشاكلهم فإنهم يصابون باليأس ويلجؤون إلى الانتحار للخروج من وضعيتهم الصعبة.

لقد بين Arffa (1983) أن تفكير الأفراد الذين يحاولون الانتحار يمتاز بنقص في المرونة، وتفكير متبوع بالمقارنة، تصلب معرفي وإحساس بالتبعية وهو خلاصة التنشئة الاجتماعية.

و يرجع أصحاب هذا النموذج الانتحار إلى العوامل التالية:

➤ الضغوط الحياتية اليومية. - التصلب المعرفي.

➤ العجز في تنويع الحلول. - اليأس.

لأجل هذا يقترح أصحاب هذا النموذج البحث عن العوامل المعرقلة في تفكير الأفراد الذين يريدون الانتحار، والتي تساعد أيضا على إعجازهم في التوصل إلى حل مشاكلهم والتي تؤدي إلى اليأس وبالتالي اختيار الانتحار لحل أزمتهم، لهذا أخذ باحثين آخرين منحى آخر في تفسير الانتحار مركزين على اليأس كعامل مفجر للاكتئاب، ونتج عن ذلك نموذج يدعى بـ: نموذج استعداد/ ضغط/ يأس/ اكتئاب، حيث يقترح فيه، Abramsson , Garald & Lauren (1989) نوع تحتي للاكتئاب وأطلق عليه اسم " اكتئاب اليأس" . (14)

**6- السمات السيكلولوجية للنزوعات الانتحارية :** حدد الدكتور محمد الحجار في كتابه " الطب السلوكي المعاصر " عشر سمات سيكلوجية للميول الانتحارية انطلقا من دراسات أدوين شنايدمن Edwin Shneidman الباحث في ميدان الانتحار، سمات قال عنها هذا الأخير أنها تشكل اللوحة السيكلوجية لأرضية الانتحار(15) .

ويمكن إيجاز هذه السمات في النقاط الآتية :

- الألم النفسي الذي لا يطاق، إذ لا يقدم أي فرد الانتحار وهو سعيد والمنتحر يسعى للهروب من الألم .
- الحاجات السيكلوجية المحبطة غير المشبعة، فإشباع هذه الحاجات غالباً ما يجنب حدوث الانتحار .
- التفتيش عن الحل، إذ أن الانتحار لا يحدث عشوائياً بل في الأغلب جواب على الحيرة القائلة أي " كيف أخرج من هذا الموقف؟ "
- القيام بمحاولة إطفاء الوعي، إذ يمكن القول أن الانتحار هو هروب من الجلال (أي الوعي).
- اليأس وفقدان العون، إذ أن الخجل، والشعور بالذنب والإحباط، والارتباط بالغير من أجل العون، أمور تعتبر من أسباب الانتحار .
- تضيق الخيارات، إذ عوضاً من ينظر الأفراد إلى الحلول المتنوعة الخاصة بمشاكلهم يفكرون فقط في خيارين لا ثالث لهما، إما الوصول الكامل غير المنقوص أو إيقاف كل شيء .
- التناقض الوجداني، فالشخصية ذات الميول الانتحارية يكون عندها التناقض الوجداني مسألة حياة أو موت .
- الكشف عن الرغبة في الانتحار، إذ أن 80% من الأشخاص الذين يعزمون على الانتحار يفضون بنيتهم إلى المقربين منهم .
- الرحيل، أي الهروب من المنزل أو ترك العمل والانتحار هو ذروة الرحيل .
- أنماط الصراع المستمر طوال الحياة، إذ يجب معاينة عوارض الاضطرابات السابقة .

## ٧- مقياس الميول الانتحارية عند الشباب :

### 1- وصف الاستبيان وخطوات إعداده:

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من 57 بند (عبارة)، يجاب عنها بخمس بدائل هي: " غير موافق بشدة"، " غير موافق"، " محايد"، " موافق"، " موافق بشدة".

- وقد تم تصميمه على مراحل وكانت خطوات إعداده كما يلي :
1. قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الانتحار.
  2. اطلع الباحث على استبيانات ومقاييس عدد من الباحثين في الميدان هم :
    - أ- استبيان " الانتحار لدى الراشدين " للأستاذ الدكتور بشير معمرية من جامعة باتنة المكون من 21 بند . (16)
    - ب- مقياس " تصور الانتحار " للدكتور حسين فايد من سوريا المكون من 10 بنود .
    - ج- مقياس " التوجه نحو الانتحار " للأستاذة الدكتورة مارشا لينهان (Marsha. Linehan) من الولايات المتحدة الأمريكية المكون من 46 بنداً.
    - د- جزء من سلم تقدير الاكتئاب لـ"بيك" الخاص بالأفكار الانتحارية وهو مجموعة من الأسئلة تطرح أمام فرد يظهر ( رغبة شديدة في الحياة، رغبة شديدة في الموت، رغبة نشيطة في قتل النفس، أمل اللجوء للانتحار.....).
    - هـ - مقياس " اللامبالاة " المتفرع من قائمة تقدير الشخصية، المؤلف من طرف موراي ( Morey ) سنة 1991، والمكون من ثمانية بنود.
    - و - مقياس " إيذاء الذات " المتفرع من قائمة تقدير الشخصية، المؤلف من طرف موراي ( Morey ) سنة 1991، والمكون من ستة بنود.
    - ز- مقياس " التفكير الانتحاري " المتفرع من قائمة تقدير الشخصية، المؤلف من طرف موراي ( Morey ) سنة 1991، والمكون من اثنا عشر بنداً. (17)
  3. قام الباحث بإجراء مجموعة من المقابلات مع مجموعة من الشباب من بينهم أربعة شبان لديهم محاولات انتحارية سابقة وقد ضمت المقابلات مجموعة أسئلة تمحورت حول ما يلي :

- تحدث عن الانتحار . - ما رأيك في المنتحر ؟
- لماذا فكرت في الانتحار ؟ - ما هي بدائل الانتحار بالنسبة لك ؟
- ما رأيك في الموت ؟

4. تبنى مصمم المقياس الحالي النظرية السلوكية المعرفية التي تفترض أن الأنماط المعرفية تتوسط السلوك الانتحاري وإسهامات أدوين شنايدمن ( Edwin Shneidman ) الباحث في ميدان الانتحار والذي أقر السمات السيكلوجية العشر للنزوعات الانتحارية (والتي سبق التطرق إليها في التقديم النظري)، مزوجة مع ما ذهب إليه الباحثين أعلاه .

فكان المقياس مكونا في بدايته من 95 بندا ( الصورة الأولى للمقياس ) موزعة على تسعة أبعاد هي:

- التفكير الانتحاري . - الدوافع الاجتماعية للانتحار.
- الميل إلى إيذاء الذات . - الرغبة في الموت .
- اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة . - الاستعداد لتنفيذ الانتحار.
- مكان الانتحار . - زمن الانتحار . - وسيلة الانتحار .

5. قام الباحث بعرض المقياس على مدير البحث الأستاذ الهاشمي لوكية في صورته الأولية وبعد المناقشة تم حذف العبارات التي تنتمي إلى أبعاد (مكان الانتحار، زمن الانتحار، وسيلة الانتحار) وجعلها أسئلة يجاب عليها من متعدد اختياري ولا تدخل في حساب الدرجة الكلية للمقياس.

ليصبح المقياس يضم 63 عبارة ( بند ) ( الصورة الثانية للمقياس ) موزعة على لأبعاد التالية :

- التفكير الانتحاري . - الدوافع الاجتماعية للانتحار.
- الميل إلى إيذاء الذات . - الرغبة في الموت .
- اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة . - الاستعداد لتنفيذ الانتحار.

6. بعدها قام الباحث بتوزيع المقياس في صورته الثانية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع واللغة العربية في بعض الجامعات الجزائرية والعربية.

وقد أبدى المحكمون آراءهم (كل حسب تخصصه) حول مدى وضوح عبارات المقياس ومدى مناسبتها ومدى ملائمة التدرج الخماسي الذي يحدد استجابة أفراد الدراسة إزاء كل محور من محاورها.

7. بعدها قام الباحث بإجراء التعديلات حيث تم تعديل صياغة بعض بنود المقياس، كما تم حذف بعض البنود وبلغ عدد عبارات الاستبيان في صورته الثالثة 60 بندا.

8. بعدها قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث بعد حساب الصدق التكويني تم حذف ثلاثة بنود لعدم دلالتها إحصائياً، فكان المقياس في صورته النهائية مكوناً من 57 ( سبعة وخمسون ) بندا .

والبنود موزعة على الأبعاد كما هو موضح في الجدول الآتي :  
جدول رقم (01) يوضح توزيع عبارات الاستبيان على أبعاده.

الأبعاد	البنود
الدوافع الاجتماعية للانتحار	15-20-26-31-38-39-41-49-51-55-57
التفكير الانتحاري	24-36-40-45-46-47-48-50-52-54-56
الميل لإيذاء الذات	2-6-11-13-16-21-22-28-29-43
الرغبة في الموت	5-19-25-30-34-35-37-44
اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة	1-4-7-8-10-14-17-27-32-42-53
الاستعداد لتنفيذ الانتحار	3-9-12-18-23-33

## 2- كيفية تطبيقه :

يمكن تطبيق هذا المقياس فردياً أو جماعياً على كل من يفوق 13 سنة ودون أية شروط .

## 3- تعليمة المقياس :

إخواني ، أخواتي الشباب :

- في الصفحات الموالية تجدون بعض الآراء ، نريد معرفة موقفكم منها.

- الرجاء منكم الإشارة إلى أهمية كل رأي في الخانة المناسبة لها على يسار الورقة وذلك بوضع علامة (x).

- كل رأي يمكن الإشارة إليه من (غير موافق بشدة) إلى (موافق بشدة).

- نطلب منكم استعمال كل الاختيارات وهذا وفقاً لما يناسبكم.

- مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فأياً إجابة تعتبر صحيحة طالما هي تعبر عن شعورك الحقيقي .

## 4- طريقة تصحيحه :

يتضمن هذا الاستبيان عبارات موجبة وأخرى سالبة، والعبارات السالبة هي (56-51-28-26-22-21-20).

فالإجابات الموجبة إذا أجاب عليها المفحوص بـ " موافق بشدة " يعطى خمس درجات (5)، وإذا أجاب بـ " موافق " يعطى أربع درجات (4)، وإذا أجاب بـ " محايد " يعطى ثلاث درجات (3)، وإذا أجاب بـ " غير موافق " يعطى درجتين (2)، وإذا أجاب بـ " غير موافق بشدة " يعطى درجة واحدة والعكس بالنسبة للإجابات السالبة أي إذا أجاب المفحوص " غير موافق بشدة " .

يعطى خمس درجات (5)، وإذا أجاب بـ " غير موافق " يعطى أربع درجات (4)، وإذا أجاب بـ " محايد " يعطى ثلاث درجات (3)، وإذا أجاب بـ " موافق " يعطى درجتين (2)، وإذا أجاب بـ " موافق بشدة " يعطى درجة واحدة.

أقصى درجة يمكن الحصول عليها هي ( 285 )، وأقل درجة هي (57).

#### 5- مستويات الميل الانتحاري:

اعتمد البحث على طريقة شيريفي لتحديد مستويات الميل الانتحاري وكانت النتائج كما يلي :

جدول رقم (02) يوضح مجالات مستوى الميل الانتحاري.

المستوى	المجال
منخفض	[ 123 – 57 ]
متوسط	[ 219 – 124 ]
مرتفع	[ 285 – 220 ]

## 6- الخصائص السيكومترية للمقياس:

من أجل هذا عمد الباحث لتطبيق المقياس على عينة قوامها 409 شاب من الجنسين في الفترة الممتدة بين مارس 2012 ومارس 2013.

### 6-1- خصائص عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة الاستطلاعية بصورة عرضية فكانت العينة التي قيست بها الخصائص السيكومترية لمقياس الميل الانتحاري لدى الشباب مكونة من 409 شاب من الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و30 سنة موزعة كما يلي :

#### أ- توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للسن :

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للسن

النسبة %	تكرار الإناث	النسبة %	تكرار الذكور	النسبة %	تكرار العينة	العمر
07.9%	14	05.2%	12	06.4%	26	16
07.9%	14	05.6%	13	06.6%	27	17
06.8%	12	04.3%	10	05.4%	22	18
04.5%	8	06.5%	15	05.6%	23	19
05.6%	10	6.9%	16	06.4%	26	20
09.00%	16	06.00%	14	07.3%	30	21
12.4%	22	07.3 %	17	09.5%	39	22
06.2%	11	09.1%	21	07.8%	32	23
05.6%	10	06.5%	15	06.1%	25	24
07.9%	14	06.5%	15	07.1%	29	25
06.2%	11	07.3 %	17	06.8%	28	26
07.3%	13	06.5%	15	06.8%	28	27
02.3%	4	09.5%	22	06.4%	26	28
04.5%	8	6.9%	16	05.9%	24	29
05.6%	10	06.00%	14	05.9%	24	30
100%	177	100%	232	100%	409	المجموع

الجدول رقم (04) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار عينة الدراسة

العينة	الكل	الذكور	الإناث
المتوسط الحسابي	23	23.41	22.45
الانحراف المعياري	4.17	4.16	4.12

ومن خلال الجدولين رقم (03) و (04) يتضح أن عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 16 و 30 عاما بنسب تتراوح ما بين 05.4% و 09.5% في العينة الكلية حيث سجلت النسبة الأولى عند ذوي 18 عاما والثانية عند ذوي 22 عاما، وبمعدل عمر 23 عاما وهو المتوسط الافتراضي وبانحراف معياري قدره 4.17، ويلاحظ أن توزيع الأفراد بين مختلف الأعمار متقارب جدا وهو ما يعطي أكثر مصداقية للدراسة كون كل الفئات العمرية الشابة كانت ممثلة.

أما بتقسيم العينة إلى ذكور وإناث نلاحظ أن عينة الذكور تراوحت نسب أعمارهم ما بين 04.3% لأصحاب 18 عاما و 09.5% لمن هم في عمر 28، وبمعدل عمر 23.41 عاما وبانحراف معياري قدره 4.16

أما عينة الإناث فتوزعون ما بين 02.3% لمن هن في سن 28 و 12.4% لأصحابات 22 عاما وهو ما رجح أن يكون متوسط عمر الشباب من جنس أنثى في هذه العينة هو 22.45، وبانحراف معياري قدره 4.12.

ب- توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للجنس :  
جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
56.7%	232	الذكور
43.3%	177	الإناث
100%	409	المجموع

يتضح من الجدول رقم (05) أن 56.7% من عينة الدراسة ذكور، و43.3% منها إناث.

إن نلاحظ أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث بـ 13.3% ويرجع هذا في الأساس إلى التكوين الثقافي للمجتمع الجزائري، حيث أن الذكور في الغالب هم أكثر استعدادًا للإجابة على أدوات البحوث من مقاييس واستبيانات خاصة في المدن الداخلية .

ج- توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمكان الإقامة (الولاية).

جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مقر سكنهم.

النسبة %	تكرار الإناث	النسبة %	تكرار الذكور	النسبة %	تكرار العينة	الولاية
19.2	34	28.9	67	24.7	101	باتنة
25.4	45	22.00	51	23.5	96	خنشلة
27.7	49	25.9	60	26.7	109	غليزان
27.7	49	23.2	54	25.2	103	الشلف
100	177	100	232	100	409	المجموع

كانت العينة الخاصة بدراسة السيكمترية لمقياس الميول الانتحارية لدى الشباب موزعة على أربعة ولايات هي : الشلف، باتنة، خنشلة وغليزان، وقد أختيرت هذه الولايات بطريقة من أجل تسهيل عملية الاتصال بين الباحث وعينة الدراسة قصد معرفة صعوبات تطبيق أداة الدراسة.

وقد وزعت العينة على الولايات بصورة شبه متساوية.

## 2-6- صدق المقياس : تم حساب صدق الاستبيان بالطرق التالية :

أ- **صدق المحكمين:** لحساب صدق المقياس قام الباحث بتوزيعه في صورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال علم النفس وعلم الاجتماع واللغة العربية في بعض الجامعات الجزائرية والعربية، وقد أبدى المحكمون آراءهم حول مدى وضوح عبارات الاستبيان ومدى مناسبتها ومدى ملائمة التدرج الخماسي الذي يحدد استجابة أفراد الدراسة إزاء كل محور من محاورها . وقام الباحث بإجراء التعديلات حيث تم تعديل وصياغة بعض عبارات أداة الدراسة، وبلغ عدد عبارات المقياس في صورته بعد هذه الخطوة 60 بندا كما تم توضيحه سابقا .

## ب - الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي :

بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل من الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس عند عينة الذكور وعينة الإناث وعند العينة الكلية للدراسة من جهة، وبين الدرجات الكلية لأبعاد الاستبيان من جهة أخرى . والجدول الموالية توضح تلك الارتباطات.

## 1 - درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

:

### ➤ الدوافع الاجتماعية للانتحار :

الجدول رقم (07): يوضح قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند من بعد الدوافع الاجتماعية للانتحار والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

عينة الإناث		عينة الذكور		العينة الكلية		رقم البند
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		
مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	
**0.259	**0.569	**0.371	**0.627	**0.342	**0.602	15
**0.339	**0.88	**0.342	**0.867	**0.341	**0.862	20
**0.286	**0.691	**0.223	**0.584	**0.250	**0.630	26
**0.361	**0.862	**0.407	**0.846	**0.387	**0.852	31
**0.383	**0.726	**0.360	**0.690	**0.369	**0.706	38
**0.325	**0.579	**0.398	**0.641	**0.367	**0.614	39
**0.302	**0.791	**0.355	**0.780	**0.332	**0.785	41
**0.278	**0.516	**0.224	**0.578	**0.246	**0.552	49
**0.254	**0.731	**0.292	**0.729	**0.276	**0.730	51
**0.290	**0.757	**0.227	**0.690	**0.253	**0.718	55
**0.258	**0.580	**0.209	**0.571	**0.229	**0.575	57

\*\* تعني أن القيم دالة عند المستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (07) أن جميع قيم معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، سواء عندما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد أو عندما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد بين 0.552 و 0.862 في العينة الكلية و ما بين 0.571 و 0.867 عند عينة الذكور، وتراوحت هذه القيمة بين 0.516 و 0.880 عند عين الإناث، مما يدل على اتساق هذا البعد وتماسك بنوده. مما يعني تمتع البعد باتساق داخلي جيد، وهذا مؤشر على صدق هذا البعد. أما عن قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس فقد سجلت قيم كلها دالة عند المستوى (0.01) في العينات الثلاث ( ذكور، إناث، وعينة كلية) حيث تراوحت ما بين 0.209 سجلت في البند 59 (عينة الذكور)، و 0.407 سجلت في نفس العينة في البند رقم 31.

➤ التفكير الانتحاري :

الجدول رقم (08): يوضح قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد و الدرجة الكلية للمقياس.

عينة الإناث		عينة الذكور		العينة الكلية		رقم البند
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		
مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	
**0.765	**0.342	**0.680	**0.236	**0.717	**0.282	24
**0.652	**0.357	**0.721	**0.269	**0.691	**0.306	36
**0.705	**0.220	**0.727	**0.287	**0.718	**0.259	40
**0.657	**0.404	**0.711	**0.267	**0.687	**0.324	45
**0.838	**0.408	**0.823	**0.324	**0.829	**0.358	46
**0.800	**0.389	**0.737	**0.255	**0.764	**0.312	47
**0.818	**0.401	**0.789	**0.299	**0.801	**0.341	48
**0.849	**0.409	**0.836	**0.317	**0.841	**0.353	50
**0.741	**0.315	**0.720	**0.234	**0.729	**0.268	52
**0.789	**0.340	**0.724	**0.221	**0.751	**0.269	54
**0.616	**0.255	**0.568	0.244	**0.758	**0.249	56

\*\* تعني أن القيم دالة عند المستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم ( 08 ) أن جميع قيم معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل بند من بنود بعد " التفكير الانتحاري " والدرجة الكلية لذلك البعد دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا سواء في العينة الكلية التي تراوحت قيم معامل الارتباط بين 0.687 و 0.841 وما بين 0.568 و 0.836 عند عينة الذكور، أما عند عينة الإناث فكانت القيم ما بين 0.616 و 0.849 مما يعني تمتع البعد باتساق داخلي جيد . أما معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للاستبيان فكانت عند الإناث بين 0.220 و 0.409 وهي قيم دالة كذلك عند مستوى ( 0.01 ) وهذا مؤشر على صدق البنود.

➤ الميل لإيذاء الذات :

الجدول رقم (09): يوضح قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبعء إيذاء الذات والدرجة الكلية للمقياس

عينة الإناث		عينة الذكور		العينة الكلية		رقم البند
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		
مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	
**0.750	**0.557	**0.808	**0.686	**0.783	**0.631	02
**0.533	**0.392	**0.580	**0.352	**0.560	**0.369	06
**0.540	**0.427	**0.514	**0.360	**0.524	**0.390	11
**0.682	**0.614	**0.744	**0.598	**0.719	**0.604	13
**0.699	**0.519	**0.751	**0.602	**0.853	**0.626	16
**0.824	**0.571	**0.872	**0.665	**0.729	**0.567	21
**0.785	**0.597	**0.827	**0.639	**0.564	**0.367	22
**0.762	**0.527	**0.838	**0.628	**0.806	**0.586	28
**0.803	**0.565	**0.866	**0.690	**0.840	**0.638	29
**0.534	**0.250	**0.589	**0.459	**0.809	**0.621	43

\*\* تعني أن القيم دالة عند المستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم ( 09 ) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون التي تم الحصول عليها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت هذه القيم ما بين 0.250 سجلت بين البند رقم 43 والدرجة الكلية للمقياس في عينة الإناث و 0.866 سجلت بين البند 29 والدرجة الكلية لبعء الميل لإيذاء الذات مما يدل على اتساق هذا البعد وتماسك بنوده. ، مما يعني تمتع البعد باتساق داخلي جيد ، وهذا مؤشر على صدقه.

➤ الرغبة في الموت:

الجدول رقم ( 10): يوضح قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبعء إيذاء الذات

عينة الإناث		عينة الذكور		العينة الكلية		رقم البند
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		
مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	
**0.351	**0.794	**0.229	**0.796	**0.279	**0.795	05
**0.280	**0.687	**0.173	**0.693	**0.405	**0.733	19
*0.154	**0.486	**0.138	**0.514	**0.219	**0.690	25
**0.210	**0.599	**0.129	**0.640	**0.507	**0.744	30
**0.253	**0.665	**0.152	**0.676	**0.144	**0.502	34
**0.562	**0.769	**0.467	**0.727	**0.194	**0.667	35
**0.449	**0.734	**0.371	**0.734	**0.162	**0.623	37
**0.521	**0.800	**0.391	**0.783	**0.446	**0.790	44

\*\* تعني أن القيم دالة عند المستوى 0.01

\* تعني أن القيم دالة عند المستوى 0.05

يتضح من الجدول رقم (10) أن جميع قيم معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها في العينة الكلية وعينة الذكور دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) حيث تراوحت عند الذكور بين 0.514 و 0.796 كقيم سجلت بين درجة البند الدرجة الكلية للبعد و ما بين 0.129 و 0.467 سجلت ما بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس، أما في العينة الكلية فكانت بين 0.144 و 0.446 كقيم معامل الارتباط مسجلة بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس، وما بين 0.502 بين البند 34 والدرجة الكلية للبعد و 0.795 بين البند رقم 05 والدرجة الكلية للبند، أما عند الإناث فقيم معامل الارتباط ما بين درجات البنود ودرجة البعد فقد تراوحت ما بين 0.8 و 0.486 وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، أما بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت ما بين القيمتين 0.210 و 0.521 وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01) كذلك، فيما عدا البند رقم 25 والذي سجل قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وهي 0.154 ، وكل هذا

يدل على اتساق هذا البعد وتماسك بنوده. مما يعني تمتع البعد باتساق داخلي جيد.

#### هـ- اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة :

الجدول رقم (11): يوضح قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبعد اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة

عينة الإناث		عينة الذكور		العينة الكلية		رقم البند
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		
مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	
**0.598	**0.824	**0.650	**0.851	**0.628	**0.840	01
**0.347	**0.484	**0.329	**0.519	**0.337	**0.504	04
**0.396	**0.563	**0.376	**0.539	**0.384	**0.548	07
**0.583	**0.763	**0.586	**0.806	**0.585	**0.788	08
**0.515	**0.763	**0.577	**0.803	**0.626	**0.826	10
**0.584	**0.791	**0.657	**0.850	**0.625	**0.844	14
**0.623	**0.841	**0.625	**0.845	**0.587	**0.794	17
**0.547	**0.757	**0.615	**0.819	**0.625	**0.821	27
**0.580	**0.781	**0.657	**0.850	**0.617	**0.788	32
**0.608	**0.792	**0.623	**0.784	**0.583	**0.757	42
**0.514	**0.755	**0.634	**0.759	**0.551	0.787	53

\*\* تعني أن القيم دالة عند المستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (11) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون التي تم الحصول عليها لهذا البعد وفي جميع العينات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على اتساق هذا البعد وتماسك بنوده. مما يعني تمتع البعد باتساق داخلي جيد ، وهذا مؤشر على صدقه.

وقد تراوحت هذه القيم بين 0.484 سجلت بين البند رقم 04 والدرجة الكلية للبند في عينة الإناث و0.851 سجلت بين البند رقم 01 والدرجة الكلية للبند في عينة الذكور، وما بين 0.329 بين البند رقم 04 والدرجة الكلية للمقياس في عينة الذكور و0.657 سجلت بين البندين 14 و 32 والدرجة الكلية للمقياس . مما يعني تمتع البعد باتساق داخلي جيد ، وهذا مؤشر على صدقه.

#### ➤ الاستعداد لتنفيذ الانتحار:

الجدول رقم (12): يوضح قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبعد الاستعداد لتنفيذ الانتحار والدرجة الكلية للمقياس

عينة الإناث		عينة الذكور		العينة الكلية		رقم البند
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		
مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	مع الدرجة الكلية	مع البعد	
**0.238	**0.780	**0.230	**0.798	**0.234	**0.790	03
**0.219	**0.683	**0.304	**0.747	**0.268	**0.720	09
*0.162	**0.759	**0.254	**0.734	**0.214	**0.743	12
**0.234	**0.726	**0.314	**0.720	**0.280	**0.722	18
*0.176	**0.578	**0.335	**0.741	**0.270	**0.679	23
**0.361	**0.730	**0.341	**0.758	**0.334	**0.746	33

\*\* تعني أن القيم دالة عند المستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (12) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون التي تم الحصول عليها لهذا البعد دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، فيما عدا قيمة معامل الارتباط بين البندين رقم 12 و 23 مع الدرجة الكلية للمقياس أين تم تسجيل قيم دالة عند مستوى (0.05) مما يدل على اتساق هذا البعد وتماسك بنوده.

#### ب - درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان :

وهنا تم حساب معامل الارتباط ( بيرسون ) بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وهذا عند عينة الذكور، وعند عينة الإناث، وكذا عند العينة الكلية.

الجدول رقم (13): يوضح قيم معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الميول الانتحارية عند الشباب

معامل الارتباط			الب
عينة الإناث	عينة الذكور	العينة الكلية	
**0.436	**0.448	**0.442	التفكير الانتحاري .
**0.468	**0.367	**0.410	الدوافع الاجتماعية للانتحار
**0.725	**0.771	**0.752	الميل لإيذاء الذات .
**0.505	**0.369	**0.426	الرغبة في الموت .
**0.727	**0.752	**0.742	اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة.
**0.327	**0.389	**0.363	الاستعداد لتنفيذ الانتحار .

\*\* تعني أن القيم دالة عند المستوى 0.01

ومن خلال الجدول رقم (13) يتضح أن جميع قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا عند العينات الثلاث، عينة الذكور، و عينة الإناث، وكذا عند العينة الكلية.

حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين 0.327 بين بعد الاستعداد لتنفيذ الانتحار و الدرجة الكلية للمقياس و 0.727 بين بعد اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة و الدرجة الكلية للمقياس عند عينة الإناث، و ما بين 0.367 بين بعد الدوافع الاجتماعية للانتحار و الدرجة الكلية للمقياس و 0.771 بين بعد الميل لإيذاء الذات و الدرجة الكلية للمقياس في عينة الذكور، وما بين 0.363 و 0.752 بين بعدي الاستعداد لتنفيذ الانتحار و الميل لإيذاء الذات الدرجة الكلية للمقياس على التوالي في العينة الكلية. مما يدل على اتساق داخلي، يؤكد صدق المقياس.

### ج- بين الدرجات الكلية لأبعاد :

وهنا تم حساب معامل الارتباط (بيرسون ) بين الدرجات الكلية لأبعاد المقياس، وهذا عند عينة الذكور، وعند عينة الإناث، وكذا عند العينة الكلية، بحيث المثلث العلوي من الجدول رقم (14) يمثل عينة الذكور، أما المثلث السفلي فيمثل عينة الإناث، أم الجدول رقم (15) فيمثل العينة الكلية:

جدول رقم (14) يوضح قيم معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لأبعاد المقياس لعينتي الذكور والإناث

الأبعاد	الدوافع الاجتماعية للانتحار	التفكير الانتحاري	الميل لإيذاء الذات	الرغبة في الموت	اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة	الاستعداد لتنفيذ الانتحار.
الدوافع الاجتماعية للانتحار.	—	**0.409	**0.322	**0.407	**0.281	**0.174
التفكير الانتحاري	0.355**	—	0.366**	0.337**	0.448**	0.354**
الميل لإيذاء الذات	0.360**	0.166*	—	0.498**	0.822**	0.204**
الرغبة في الموت.	0.189*	0.448**	0.214**	—	0.169**	0.354**
اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة.	0.347**	435**	0.744**	0.233**	—	0.592**
الاستعداد لتنفيذ الانتحار.	0.386**	0.542**	0.686**	0.526**	0.681**	—

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01

\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

ويتضح من الجدول رقم (14) أن الأبعاد مترابطة فيما بينها سواء عند الذكور أو عند الإناث حيث أبانت المعالجة الإحصائية وحساب معامل ارتباط بيرسون بين مختلف هذه الأبعاد قيماً تراوحت عند الذكور بين 0.174 و 0.822 وهي قيم دالة عند مستوى (0.01) وسجلت القيمة الأولى بين بعد الدوافع الاجتماعية للانتحار وبعد الاستعداد لتنفيذ الانتحار، وسجلت القيمة الثانية بين بعد الميل لإيذاء الذات وبعد اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة، أما عند الإناث فتراوحت قيم معامل بيرسون بين 0.166 وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05) وسجلت بين بعد الميل لإيذاء الذات و بعد التفكير الانتحاري، و 0.747

وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) سجلت بين بعد اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة وبعد الميل لإيذاء الذات. كل هذه القيم مؤشر قوي على صدق المقياس.

جدول رقم (15) يوضح قيم معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لأبعاد المقياس للعينة الكلية:

الأبعاد	الدوافع الاجتماعية للانتحار	التفكير الانتحاري	الميل لإيذاء الذات	الرغبة في الموت	اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة.	الاستعداد لتنفيذ الانتحار
الدوافع الاجتماعية للانتحار	—————	0.390**	0.495**	0.140**	0.167**	0.137**
التفكير الانتحاري	—————	—————	0.107**	0.414**	0.584**	0.648**
الميل لإيذاء الذات	—————	—————	—————	0.145**	0.791**	0.157**
الرغبة في الموت	—————	—————	—————	—————	0.196**	0.254**
اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة	—————	—————	—————	—————	—————	0.292**
الاستعداد لتنفيذ الانتحار	—————	—————	—————	—————	—————	—————

\*\* معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01

ويتضح من الجدول رقم (15) أن الأبعاد مترابطة فيما بينها في العينة الكلية كذلك، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين مختلف هذه الأبعاد بين 0.107 سجلت بين بعدي التفكير الانتحاري، والميل لإيذاء الذات، و 0.791 سجلت بين بعدي الميل لإيذاء الذات، و

اللامبالاة والتشاؤم اتجاه الحياة، مما يدل يؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس وصدقه.

**ج- الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية :** و في هذه المرحلة في حساب صدق الاستبيان تم سحب 27% من طرفي توزيع الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في هذا الاستبيان، وهذا بعد ترتيبها من أدنى درجة إلى أعلى درجة .

➤ **بالنسبة للعينة الكلية:** تم سحب 111 فردا من كل طرف . وبعد ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة ( الدنيا والعليا ) .

بعد ذلك تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعتين .

جدول رقم (16) يوضح قيمة " ت " بين العينة الدنيا والعينة

العليا – العينة الكلية ن = 409

قيمة "ت"	العينة العليا ن = 111		العينة الدنيا ن = 111		العينات المتغير الميل الانتحاري لدى الشباب.
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
34.070	18.496	182.3	15.417	104.43	

من الجدول أعلاه، رقم (16)، يتضح أن قيمة " ت " دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 لدلالة الذيلين، مما يؤكد أن المقياس بإمكانه التمييز بين المجموعتين المتطرفتين ( العينة الدنيا والعينة العليا ) مما يجعلنا نؤكد صدقه لدى العينة الكلية ( ن = 409 ) .

➤ **بالنسبة لعينة الذكور:** تم سحب 63 فردا من كل طرف .

وبعد ذلك تم كذلك حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة ( الدنيا والعليا ) بعدها تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين ( الدنيا والعليا ) .

جدول رقم (17) يوضح قيمة " ت " بين العينة الدنيا والعينة العليا

– عينة الذكور ن = 232

قيمة "ت"	العينة العليا ن = 63		العينة الدنيا ن = 63		العينات المتغير
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
27.467	18.416	198.02	15.503	114.71	الميل الانتحاري لدى الشباب.

يتضح من الجدول رقم (17) أن المقياس صادق كذلك عند عينة الذكور كون قيمة "ت" دالة إحصائياً مما يجعل المقياس له القدرة على التمييز بين بين المجموعتين المتطرفتين ( العينة الدنيا والعينة العليا ).

➤ بالنسبة لعينة الإناث : سحب 32 فرداً من كل طرف.

وبعد ذلك تم كذلك حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة ( الدنيا والعليا )، وبعدها حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (18) يوضح قيمة "ت" بين العينة الدنيا والعينة العليا  
- عينة الإناث ن = 177

قيمة "ت"	العينة العليا ن = 32		العينة الدنيا ن = 32		العينات المتغير
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
25.117	17.355	204.66	13.361	107.41	الميل الانتحاري لدى الشباب.

ويلاحظ نفس ما لوحظ في الجدولين رقم (16) و(17) ، وعليه أمكننا تأكيد صدق المقياس عند عينة الإناث كذلك بما للمقياس من قدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين ( الدنيا والعليا ).  
ومما سبق من حسابات لمعاملات الارتباط ومتوسطات حسابية وانحرافات معيارية وكذا حساب لقيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين ( الدنيا والعليا )، نؤكد أن المقياس يتمتع بنسبة كبيرة من الصدق.

## 2-6- ثبات المقياس :-

### أ- حساب معامل ألفا كرونباخ :

وفيه تم حساب معامل ألفا كرونباخ كون العينة كانت عرضية ولا يمكننا إعادة تطبيق الاختبار عليها فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم (19) يوضح قيم معامل ألف كرونباخ

العينة	معامل ألفا كرونباخ
العينة الكلية	0.700
عينة الذكور	0.697
عينة الإناث	0.704

بعد المعالجة الإحصائية وحساب معامل ألفا كرونباخ جاءت النتائج لتؤكد ثبات المقياس كون قيم ألفا كرونباخ للعينات الثلاث ( عينة الذكور – عينة الإناث – والعينة الكلية) جاءت مرتفعة .

### ب- طريقة التجزئة النصفية بأسلوب فردي / زوجي :

حيث قام الباحث في هذه المرحلة باستخراج درجتين لكل فرد من افراد العينة، الأولى للبنود الفردية، والثانية للبنود الزوجية، ثم قام بحساب معامل الارتباط بين الدرجتين، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (20) الموالي :

جدول رقم (20) يوضح معاملات الارتباط لحساب الثبات

العينة	معامل الارتباط	المعامل بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون
عينة الذكور ن= 232	0.844	0.916
عينة الإناث ن= 177	0.838	0.912
العينة الكلية ن= 409	0.841	0.913

ويتضح من الجدول ارتفاع قيم معامل الارتباط لدى العينات الثلاث ( عينة الذكور - عينة الإناث - والعينة الكلية)، مما يؤكد ثبات المقياس.

وبما أن المقياس يتميز بدرجة صدق وثبات كبيرتين، فعليه أمكن تطبيقه في الدراسة الحالية وفي دراسات تهتم بدراسة الميل الانتحاري عند الشباب.

### الخاتمة

كان ينظر إلى الانتحار إلى وقت قريب على أنه مشكلة تنحصر في نطاق بيئة معينة ومجتمع معين وظروف معينة دون أن تتأثر بعوامل خارج هذه البيئة، إلا أن ما يشهده العالم اليوم الذي أصبح بمثابة القرية الصغيرة بفضل تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا، مما جعل لظاهرة الانتحار بعداً عالمياً.

وتعد ظاهرة الانتحار ظاهرة معقدة الأبعاد والجوانب ومتشعبة العناصر ذات أسباب ودوافع وعوامل متداخلة، سواء كانت تلك العوامل ذاتية أو خارجية، و من هنا فإن الطريقة المثلى لمواجهة ظاهرة الانتحار والتصدي لها والحد من الآثار المترتبة عليها سواء على الفرد أو الأسرة أو المجتمع ، تتمثل في المواجهة الشاملة والمتكاملة من طرف جميع أفراد المجتمع.

وتعتبر الوقاية أولى خطوات هذه المواجهة، ويعتبر هذا المقياس أداة تشخيصية لقياس الميل الانتحاري، تساعد على تشخيص الحالات التي يمكن أن تمر إلى الفعل الانتحاري .

### مقياس الميل الانتحارية

الرقم	العبارة	بدائل الإجابة			
		موافق	موافق بشدة	محايد	معارض بشدة
1	الحياة هي مصدر كل آلامي				
2	أنا كثير التدخين				
3	أنا على أتم الاستعداد لقتل نفسي				
4	الحياة لا تعني لي شيئا				
5	أنتظر بفارغ الصبر موتي				
6	أفضل قيادة السيارة باستعمال السرعة				
7	حين أفكر في الحياة أصاب بتشاؤم				
8	لا أفكر تماما فيم هم حولي				
9	لدي الطريقة المثلى لقتل نفسي				
10	أكره كل ماله علاقة بحياتي				
11	أنا لا أكره إن أصبت بجروح				
12	استطيع اتخاذ القرار بخصوص مكان انتحاري				
13	أنا أحب المجازفة والمغامرة				
14	لا يمكن أن أجد هدفا لحياتي				
15	الكثير ممن انتحروا هم قدوتي في الحياة				
16	أنا لا أنام كثيرا				
17	إذا كان الإنسان غير سعيد				

					فمن الأفضل له أن ينتحر	
					استطيع اتخاذ القرار بخصوص زمان انتحاري	18
					مادام مصيري هو الموت فالانتحار أفضل من الانتظار	19
					لا أفكر في الانتحار لاهتمامي لأمر أسرتي	20
					أنا كثير الاهتمام بنوعية غذائي	21
					أنا كثيرا ما أزور الطبيب	22
					استطيع اتخاذ القرار بخصوص وسيلة انتحاري	23
					أول ما أفكر فيه يوميا هو الانتحار	24
					ما يشغل تفكيري هو ما بعد الحياة	25
					لا أفكر في الانتحار لاهتمامي لأمر والدي	26
					أعتقد أن تعقيدات الحياة يمكنها أن تصل إلى درجة أن ينتحر لإنسان	27
					أنا أخاف من الأمراض	28
					سلوكاتي متهورة	29
					الموت راحة	30
					الانتحار هو رسالة للمجتمع	31
					ليست لي الشجاعة لمواجهة الحياة	32
					لقد انتهيت من إعداد خطة لقتل نفسي	33
					أجمل ما في الحياة هو نهايتها بالموت	34
					الإصابة بمرض مزمن تعني	35

					الموت	
					لقد فكرت طويلا في الانتحار	36
					الكثير من مواضيع أحاديثي يكون موضوعها الموت	37
					أفكر في الانتحار لأنني ثقل على محيطي	38
					المشاكل الاجتماعية هي ما يجعل الفرد ينتحر	39
					أفضل الموت منتحرا	40
					أفكر في الانتحار لأن هناك من انتحر من أفراد أسرتي.	41
					لا أنشغل للكيفية التي يراني بها الآخرون	42
					في كثير من الأحيان أتناول أدوية دون استشارة الطبيب	43
					أتمنى أن أنام دون أن أستيقظ	44
					الكثير من أحاديثي يكون موضوعها الانتحار	45
					لقد فكرت فيما قد أكتبه عندما أقدم على الانتحار	46
					المنتحر فرد شجاع	47
					أرغب حقا في قتل نفسي	48
					هناك من انتحر من أصدقائي	49
					أميل كثيرا لمشاهدة أفلام عن الانتحار	50
					ما يمنعني من الانتحار هو موقف المجتمع من سلوكي	51
					أميل كثيرا لقراءة قصص حول الانتحار	52
					أفضل حل لمواجهة المشاكل هو الانتحار	53

					الانتحار جائزة لنفسى	54
					إن الانتحار هو عقاب للمجتمع	55
					يرعيني ما يصحب الانتحار (دم، ألم، حزن...)	56
					الانتحار حل عملي لجميع المشاكل الاجتماعية	57

### المراجع

1. المنجد في اللغة، 2007، الطبعة 39، دار المشرق - بيروت - لبنان، ص 825.
2. Chabrol (H) (1990) : Le Suicide, Revue du praticien, vol 40 ,No 05, Paris, P 780
3. مكرم سمعان (1964) : مشكلة الانتحار، دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، دار المعارف، مصر ص 47
4. فخري الدباغ (1986) : الموت اختياري، دراسة نفسية اجتماعية، الطبعة الثانية، دار الطليعة - بيروت - لبنان ، ص 108.
5. Beck et Tandal (1973) : Hoplessness, Depression and attempted suicide, American Journal-Psychiatry, vol 130, n° 4, p 242
6. بوجين ليفين (1985) : سيكولوجية الاكتئاب ، دار المريخ للنشر - الرياض - السعودية ص 67
7. 43. كريستيان بودلو وروجيه استابليه، ترجمة أسامة الحاج (1999): دوركايم والانتحار ، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، ص 20
8. أحمد عياش،(2003) : الانتحار، دار الفرابي - بيروت - لبنان، ص 124
9. محمد الحجار (1989) : الطب السلوكي المعاصر، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ، ص 55
10. أحمد عياش، المرجع السابق، ص 132
11. Moron (p) (1977) : Le Suicide, Puf, Paris,P 42

12. مكرم سمعان، المرجع السابق، ص 121
13. كلير فهميم، (1996): كيف تقاوم الاكتئاب والقلق النفسي، المكتبة الأنجلو سكسونية – القاهرة - مصر، ص 47
14. كلير فهميم، المرجع السابق، ص 49
15. محمد الحجار، المرجع السابق، 1989، ص76
16. بشير معمرية،(2007) : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر – الجزائر -، ص 182
17. بدر محمد الأنصاري، (2006): المرجع في اضطرابات الشخصية، دار الكتاب الحديث – القاهرة – مصر .